

الأرض الجريح

" اجتاح اليهود جبل عامل وانا في

قم وأثناء محاولتي الطيران

اليه كانت هذه القصيدة " .

النحيل الشاعر الغادي إليّا

ما الذي أقحمه يومي عليّا

أي نجم فيّ قد أغراه بي

فاستوى يغلي الهوى بين يديا

يا حبيبا لم أكد أعرفه

اذ غدا مثليّ مكدودا شقيا

هدّجت دمعاته نبراته

وهو لا أعهده العمر بكيّا

يا حبيبا عذره عذري فكم

سار في شيء ويقضي الله شيّا

حسبنا الله ، ولكن أشتهي

زرع حكامي حقا بربريا

لفتة عبر اللظى ترجعني

عهد كان الحب عذبا مخمليا

والدراري رصعت أباتنا

غزلا حلوا وفكرا عبقريا

عهد كنا والقوى أعشاشنا

تحسد الأنجم فيها القرويا

يفرح الأطفال في السلم اذا

عبرت طائرة تدوي دويًا

وينامون وفي ساحاتهم

يستحيل الضوء طفلا غجريا

يقتني أثار أقدام لهم

كالدواري ضيّعتُ حبا رويًا

فجر القصف الثرى من تحتهم

واللظى فوقهم انصب عتيا

يا جراح الورد كم طفل قضى

كم ملاك بات مذبحا رميا

كم يتيم تاه ما زغب القطا

مقلّة عبرى ووجهها زنبقيا

اذ قسا الناس حمتهم أصخر

ركبوها الأمس مهرا مرمريا

في البراري شردوا لم يجدوا

غير وجه الله رحمانا وليا

زرعوا الأكباد أمّا غرقت

في دماها وأبا فاض أييا

كم صبيّ ظل في وقفته

ساهما يفغر فاهها قرمزيا

جمدت عيناه ما صدّقتا

أن قدّامهما الحلوا المحيا

هكذا الموت ؟ وأهوى راكعا

باكيا من رفقّة الحي صيبا

والإسلاماه شلّت دول
 تدعيه وهو مطعوننا دميما
 وولاة خصييت نخوتهم
 والعللى ما خطبت الانخيا
 فانتعل نعليك من هاماتهم
 وارمهم للموت مشويا ونيما
 كبرن ، واشرب حميا ثورة
 واندفع فيها اندفاعا أحمديا
 إن ثأر الله لا يدركه
 قاعد ، حتى ولو كان وليا

ما يريد العاشق الشاعر فيا
 منبرا يعلوه أم شايا شهيا
 أم رؤى طفل فيجثو عنده
 يطلب الغفران أم شيخا تقيما
 أم جراحا سافر الشعر بها
 وهو لما يدرك الجرح الخفيا
 ما يقول الشاعر الغائب فييا
 واللظى أثنخني جرحا وكيا
 وحيال النار ، ماشد لها
 بلبلا نشوان ، أم نسرا عتيا
 هويا أماه ما علمتني
 قتلته : نسرا أنوفا جبليا

طاريا أماه من قم الى

جبل لال بالجد غنيا

بشباب عاهدوا الله على

جبه ، بذلا وبأسا علويا

أنا منهم لم أكن أخذهم

مذروانا ريق النور سويا
